المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 17-04-2007
الصفحـات : 7
العـــدد : 10367
المسلسل : 26

مجلس التعاون الخليجي يرحب بالاتفاق الذي جاء ثمرة لاجتماع الرياض

البشير يطلع خادم الحرمين على توقيع الخرطوم اتفاقا مشتركا مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي حول دارفور

الرياض - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مساء أول من أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوداني عمر البشير، والذي أبلغ خادم الحرمين الشريفين أن الحكومة السودانية وقعت اتفاقاً مشتركاً مع كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يحدد واجبات ودور القوات الأفريقية وقوات الأمم المتحدة في إقليم دارفور.

وكما هو معروف فإن هذا الاتفاق هو ثمرة من ثمرات اجتماع الرياض الذي عقد على هامش القمة العربية التي عقدت اواخر الشهر الماضي في الرياض، برعاية خادم الحرمين الشريفين وضم الرئيس السوداني والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية وناقش الوضع في الإقليم.

من جهته أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره للرئيس البشير وعن ارتياحه وثقته بأنه بتوفيق من الله فإن ما تم توقيعه سيدعم استقرار السودان ووحدته والأمن والسلام فيه. ورحبت دول مجلس التعاون الخليجي الست امس بالاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والذي يسمح بنشر قوات أفريقية ودولية مشتركة لإنهاء الأزمة في إقليم دارفور غرب السودان.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد العطية في تصريح له امس إن دول المجلس ترحب «بالاتفاق الذي بموجبه تم تحديد واجبات ودور القوات الأفريقية وقوات الأمم المتحدة في إقليم دارفور»، مشيدا بالدور الكبير الذي لعبه العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في هذا الاتفاق. ونقلت وكالة الانباء الالمانية عن العطية قوله: «هذا الاتفاق سيؤدي إلى استقرار السودان ووحدة أراضيه وسيدعم الأمن والسلام في المنطقة».

ويعتبر المراقبون في الخرطوم ان الاتفاق الذي تم الاسبوع الماضي بين الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي والحكومة السودانية في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا هو اخر نقطة «التقاء وتباعد» في ان واحد بين الحكومة السودانية والمجتمع الدولي حول قضية نشر القوات الدولية في اقليم دارفور، وهو القرار الذي صدر في 22 اغسطس (اب) العام الماضي من مجلس الامن وحمل الرقم 1706.

وظل ملف القوات الدولية محل شد وجذب مستمر بين الحكومة والمجتمع الدولي غير انه في يوم الاثنين الماضي اتفقت الحكومة السودانية والمنظمة الأممية، على دخول المرحلة الثانية حيز التنفيذ، وتتألف من أكثر من 3 آلاف من جنود وشرطة وعناصر أخرى تابعة للأمم المتحدة، بجانب دعم خدمات الإسناد الجوي واللوجستيي، إلا أن السودان رفض اقتراحاً بأن تتضمن المرحلة نشر 6 مروحيات هجومية. وتعتبر المرحلة «الحزمة» الثانية جزءا من اتفاق من ثلاث مراحل عرف بالحزم الثلاث جرى بين الخرطوم والأمم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لتعزيز قوات حفظ السلام الأفريقية، المكونة من 7 آلاف عنصر، والتي تفتقر إلى التجهيزات والتمويل اللازمين.

وتتضمن الخطة تكوين قوة أفريقية أممية مشتركة قوامها 17 ألف جندي، بالإضافة إلى 3 آلاف فرد من الشرطة العسكرية، وتتألف المرحلة الأولى من الخطة من تقديم الدعم الخفيف، وتشمل دعما لوجستيا وخبراء عسكريين من الامم المتحدة عددهم 80 وقد تم تنفيذ الحزمة نهاية العام الماضي، وتشمل «الدعم الثقيل» الحزمة الثانية «دعما لوجستيا من الامم المتحدة مثل المعدات والطائرات وخبراء أمميين يتراوح عددهم بين «150 الى 3000» وهو ما تم تفصيله الاثنين الماضي في اديس ابابا.

بينما تحفظ الرئيس السوداني على المرحلة الثالثة والنهائية من الخطة، والتي تشمل نشر كل القوات المقترحة في الخطة يتراوح عددها بين 17000 الى 20000 جندي بقيادة مشتركة، ويطرح البشير في المقابل قبول حكومته فقط نشر المزيد من قوات الاتحاد الأفريقية، وليس الأمم المتحدة، على أن توفر الأخيرة دعما تقنيا ولوجستيا للقوة الأفريقية، مبررا رفضه بأن نشر قوات أجنبية بشكل انتهاكا لسيادة السودان، كما يعتبرها بمثابة الاستعمار الجديد لبلاده.

وتعتبر الحزم الثلاث بمثابة المخرج الذي تجاوزت به الاطراف قرار مجلس الامن الدولي 1706 حول نشر قوات اممية في دارفور.

وبات الخلاف بين الحكومة السودانية المجتمع الدولي خاصة الدول الغربية في مجلس الامن (الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة) هو الحدث الاول في الساحة السودانية، حيث استمرت الحكومة في رفضها نشر قوات دولية في دارفور وتتحدث عن قوات أفريقية بدعم من الامم المتحدة، فيما ترى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ضرورة نشر القوات الدولية. وكلف هذا الجدل والشد والجذب جملة اجتماعات واتصالات وزيارات بين الحكومة

المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	17-04-2007	العـــدد :	10367
الصفحـات :	7	المسلسل :	26

السودانية من ناحية وممثلين من الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، انتهت كلها برفض الخرطوم نشر القوات الدولية، ولكن الخرطوم صارت تتحدث امام الضغوط المتصلة في الاسابيع الماضية عن«عملية مختلطة» تشمل قوات افريقية بقيادة افريقية ودعما فنيا ولوجستيا فقط من الامم المتحدة . واشهر الاجتماعات في هذا الخصوص ما جرى بين الرئيس عمر البشير والامين العام للامم المتحدة السابق كوفي انان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على هامش اجتماعات القمة الافريقية في اديس ابابا، حيث اعلن انان على خلفية الاجتماع ان الخرطوم قبلت بنشر قوات مختلطة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي، غير ان المسؤولين السودانيين قالوا فيما بعد ان الاتفاق تم على «عملية مختلطة» وليست قوات مختلطة

ولم يهدأ الشد والجذب الا بعد الاجتماع الذي جمع بين الرئيس عمر البشير والأمين العام للامم المتحدة كي مون على هامش القمة العربية الاخيرة في العاصمة السعودية الرياض تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والذي جسر الخلاف بين الطرفين ما سمح بعقد اجتماع بين الاطراف الثلاثة (الحكومة والامم المتحدة والاتحاد الافريقي) في اديس ابابا الاثنين الماضي والذي حدد تفاصيل الدعم الثقيل بالموافقة على كل مقترحات الدعم عدا تحفظ الحكومة السودانية على نشر6 طائرات هليكوبتر هجومية ضمن الدعم اللوجستي في الحزمة، غير انها وافقت عليها امس بعد ان اوضحت الامم المتحدة الهدف من نشر الطائرات كما طلبت الخرطوم في تحفظها عليها.